بوجود اسرائيل والاعتراف بها . ان مثل هذا الاقرار يقيم تلقائيا حاجزا بين هـذه القوى العربية والشعب العربي الفلسطيني الـذي اعلن ، عبر قيادتـه الشرعية ، عن تمسكه بحقوقه القومية على كامل تراب وطنه فلسطين. وسوف يكون من المؤسف جدا ، نتيجة لخطوة كهذه ، ان ينشأ وضع تضطر فيه المقاومة الفلسطينية لخوض معركة سياسية لكسب تأييد القوى التقدمية العالمية ضد جبهة تقف فيها قوى عربية تقدمية وقوى اسرائيلية سلامية مزعومة جنبا الى جنب .

● تحفظ رابع : اذا صحت نسبة الكراس المشار اليه اعلاه الى قوى السلام المصرية فانه يصح تسجيل تحفظ رابع حول العقلية الاقليمية التي تناقش الحرب الشعبية من ضمن الوضع الجغرافي لمصر ، ومن ضمن الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي القائم حاليا . ان القول بان الحرب الوحيدة الممكن تصورها مع اسرائيل هي حرب تدور رحاها في صحراء سيناء هو قول يستند الى منطق اقليمي لا يـرى في مواجهة اسرائيل الا مصر ، ولا يهمه في الاساس الا اخراج مصر من مأزقها الراهن ، ولو عن طريق بيع فلسطين مقابل سيناء . ان الحرب الشعبية يمكن ممارستها من كافـة الجبهات ، واستنادا الى قوى من المفروض والممكن ان يحرر طاقاتها عمـل ثوري جدي . ان حذف الحرب الشعبية كحل استنادا الى الاوضاع الراهنة في البلـدان العربية انما يعكس محاكمات منطق شكلي مستسلم امام الواقع وابعد ما يكون عن المنطق الجدلي الثوري المفروض ان يكون خالد محي الدين ، الماركسي القديم ، خير من يمسك بناصيته .

خلاصة القول : ليخرج مؤتمر بولونيا الى الضوء ــ الآن ، وعندنا ايضا ، وليس فقط في روما وعند الاسرائيليين ، ليصبح بالامكان اجـراء نقاش مفتوح حـوله واتخـاذ موقـف واضح منه .

صدر عن مركز الابحاث التابع لـ م. ت. ف.

اوري افنيري

او الصهيونية المستحدثة

بقلـم

كميل منصور

بالعربية والفرنسية — سعر النسخة ٢ ل. ل.